٣٠ـ مختصر نهضة الحسين

تأليف خادم العلم والدين هبة الدين الحسني

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٥ هـ في ١١٦ صفحة بقطع التمن

السيد هبة الدين الشهرستاني او هبة الدين الحسني من علماء الدين المشهورين وهو اذا كتب في موضوع البسه حلته العصرية وشهاه للعامه والخاصة. وله عدة تآليف ومن حماة ماظهر منها لحد الان « مختصر نهضة الحسين » الذي وصفه هو بنفسه قائلا بعد العنوان المذكور : « سلسلة حوادث تاريخية حول فاجعة الامام سيدنا الحسين بن علي عليهما السلام ماخوذة من اوثق المصادر ، وبطرز اخلاقي جديد يحلل ويعالل الوقائع على اسلوب فلسفي فريد في بابه » وقد اقام لهذا البناء الفكري ٤٥ بابا ادخل في كل باب لباب مايتعلق فيه من الحوادث . فهو احسن كتاب عربي قرأناه في هذا الموضوع .

على اننا كنا نود ان يكون فيه شيئان : الاول ماقاله المستشرقون او المستعربون عن الحسين اذ كتبوا عنه شيئا كثيرا بعد ان درسوا مسالة الشيعة والسنة ورجال القبيلين وما وشاه كل حزب لفريقه . وفي هذا التصنيف لانرى اثرا لذلك وهو نقص ظاهر في مثل هذا العهد ولو كان السيد طلب الى احد تلاميذه ان يعرب له عن الانكليزية ما جاء في هذا الصدد لافادنا كثيرا .

٢ ـ كان يحسن بالمؤلف ان يذكر في ذيل الصفحة ـ ولو بعض الاحيان ـ اسم الكتاب الذي ينقل عنه ليطمئن بال القارئ في ما يطالعه .

والكتاب لاتخلو صفحة منه من التساهل في التعبير من ذلك ماجاء في ص٣ غفلة اكثر الاجانب من تاريخ الحركة صوابه عن تاريخ . وفيها جمع النظريات النفسية مع النظرات صوابه الى النظرات وفي ص٥ : فوقتا الخليل ونمرود وحينا محمد وابوسفيان. ولو قال نمرود والخليل لكان اصح لان نمرود اقدم زمنا من ابراهيم وفي حاشية تلك الصفحة : مهما ثارة النفوس والجيوش ضده والانصح عليه. وفيها : واصبح اعور ... واصبح اعمى ، ولو قال عور ... وعمي . لكان افصح وكثيرا ماجاءت الضاد في مكان الظاء كما في ص١١٤ : عشائرها الضاعنة عنها ... وصحبه من حضيرة الحائر . والمشهور الظاعنة وحظيرة الحائر . وجاء في ص ٦٦ : ان

كربلاء منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية بمعنى مجموعة قرى بابلية . والذي نتذكره فيما قرأناه في بعض كتب الباحثين ان كربلاء منحوتة من كلمتين من (كرب) و (إل) اي حرم الله ، اومقدس الاله . واما ما ذهب اليه حضرته فلا نخال انه يسلم به احد من علماء اللغات القديمة .

وهذا كله لاينقص شيئا من الكتاب فان مواضيعه اخبارية يحتاج الى الوقوف عليها كل محب لانباء هذه الديار وابنائها .

٣١ــ العصور القديمة

وهو تمهيد لدرس التاريخ القديم واعمال الانسان الاول

تأليف الدكتور جايمس هنري بواستد

استاذ تاريخ الشرق ورئيس دائرة اللغات والعلوم الشرقية في جامعة شيكاغو وعضو اكاديمية العلوم في برلين

نقله الى العربية داود قربان احد اساتذة جامعة بيروت الاميركية

طبع في المطبعة الاميركانية(؟) في بيروت سنة ١٩٢٧ في ٤٨٤ صفحة بقطع الثمن الكبير

نحن العرب في حاجة الى مصنفات صحيحة التأليف والتنسيق سهلة العبارة واضحة التبويب . والاسفار التي هذه صفاتها قليلة ، بينما نراها متوفرة في سائر اللغات لاسيما في الانكليزية والفرنسية والالمانية والايطالية .

و «العصور القديمة» هو احد هذه التآليف النافعة للمدارس ، بل لكل من يطالعها ونحن لم نجد مثله كتابا في لغتنا فهو جدير بان يوضع في جميع الصفوف.

على اننا نستأذن المعرب في ابداء بعض الخواطر ونرجوه ان لايحملها إلّا محمل الاخلاص في ابراز مكنونات الصدور .

١ــ الكتاب يحتاج الى فهرس للاعلام . نعم ان هذا التأليف وضع للمدارس وما كان لهذه الغاية . لايعنى بوضع تلك الفوائد في آخره ــ قلنا : هذا كان في العهد السابق ، اما الان فكتب التاريخ والبلدان التي توضع للمدارس تزين بتلك الغرر لما يتركب عليها من الفوائد وسهولة المراجعة عند الحاجة .

٢ ــ تحتاج بعض الاعلام الى تصحيح ، ونحن نرى ان تروى الاعلام الشرقية كما ينطق بها الشرقيون . والاعلام الافرنجية تروى على ما يتلفظ بها اصحابها .